

شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج مهامات العلم 1341 | الشیخ

صالح العصيمي

صالح العصيمي

مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً. واشهد ان لا اله الا الله حقاً واصدقاً اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم - 00:00:00

وعلى آل إبراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم بأسناد كل من منهم الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلي الله -

00:00:30

الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. في منازل اليقين - 00:00:50

ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتنون وتبيين مقاصدتها الكلية ومعانيها الجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم - 00:01:08

وهذا شرح الكتاب الثالث من برنامج مهامات العلم في سنته الاولى وهو كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية التميري رحمة الله نعم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين.

نبينا محمد - 00:01:31

وعلى الله وصحابه اجمعين. عفا الله عنكم. قال المصنف رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي ارسل بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:57

به وتوحيده وآشده ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسلیماً مزيداً. اما بعد فهذا اعتقاد الفرق الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة وهو الایمان بالله وملائكته وكتبه - 00:02:17

ورسله والبعث بعد الموت والایمان بالقدر خيره وشره. عدل المصنف رحمة الله عن الاشارة الى الركن الخامس من اركان الایمان وهو الایمان باليوم الآخر الى قوله والبعث بعد الموت لان اعظم مسائله التي انكرها المشركون - 00:02:37

هي البعث فهو ذكر للشيء بفرد من افراده لجلالة الفرد المذكور وعظمته نعم. احسن الله اليكم. ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد - 00:03:02

صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. بل يؤمنون بان الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. الایمان بالصفات مبني على اصلين ذكرهما المصنف - 00:03:26

الاول الایمان بما وصف الله به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم والثاني ترك التحريف والتعطيل والتكييف والتمثيل والتحريف في باب الاسماء والصفات هو تغيير لفظ النص او معناه - 00:03:46

والتعطيل هنا هو انكار ما يجب لله من الاسماء والصفات والتكييف هو تعين كنه الصفة والمراد بالكتاب حققتها والتمثيل هو تعين كونه الصفة بذكر المماثل والى الاصل الاول يشار في كتب العقائد بقولهم الاثباتات - 00:04:17

والى الثاني يشار بقولهم تنزيه الله عما لا يليق به واقتصر المصنف رحمة الله على هذين الاصلين ووراهمها اصل ثالث وهو قطع الطمع عن ادراك كيفية صفات الله عز وجل - 00:05:01

وهو قطع الطمع عن ادراك كيفية صفات الله عز وجل فالایمان بباب الصفات دائرة على هذه الاصول الثلاثة والمعهود في خطاب الشرع 00:05:25 تسمية الاول وهو النفي تسبيحا وتسمية الثاني وهو الاثبات -

تقديسا وتسمية الثالث وهو قطع الطمع نفي الاحاطة فهذه الاصول الثلاثة مذكورة في القرآن والسنة بهذه الاسماء التقديس والتسبيح ونفي الاحاطة نعم احسن الله اليكم فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته. ولا يكيفون ولا - 00:05:59

لا يمثلون صفاته بصفات خلقه لانه سبحانه لا سمي له ولا كفو له. ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. ثم رسلاه صادقون - 00:06:36

بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان رب العزة عما ما يصفون وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به - 00:06:56

مخالفون للرسل وسلم على المرسلين سلاما ما قالوه من النقص والعيوب. وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله - 00:07:16

عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين تقدم ان باب الصفات عند اهل السنة مبني على الاصول الثلاثة السابقة الذكر ونشأ من اعمالها ان اهل السنة لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه - 00:07:36

ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله واياته والالحاد فيها هو الميل بها عما يجب فيها ولا يكيفون صفات الله ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه والعلة الموجبة لهذا عندهم شيتان اثنان - 00:07:56

اولهما ان الله لا سمي له ولا كفو له ولا ند له ولا يقاس بخلقه تعالى والثاني ان رسلاه صادقون مصدقون فخبرهم صحيح. وطريقة الرسل هي اثبات الصفات لله سبحانه وتعالى. مع تنزيهه عن - 00:08:21

النقص والعيوب وقطع الطمع عن ادراك كيفية الصبا ولا عدول لاهل السنة والجماعة عن طريقة الانبياء والرسل وذكر المصنف رحمة الله في جملة كلامه هنا قاعدة شريفة في باب الاسماء والصفات - 00:08:44

هي قوله وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات فالنفي والاثبات في الاسماء والصفات مذكوران فيما وصف الله وسمى به نفسه وفيما وصفه وسماه به رسوله صلى الله - 00:09:01

عليه وسلم فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان اثنان اولهما الاسماء المنافية كالسلام والقدوس والثاني الاسماء المثبتة كالرحمن والرحيم والنفي كائن في المعنى لا في المبني ان يدل معناها على نفي ما لا يليق به سبحانه وتعالى. وكلام المصنف صريح في جريان النفي - 00:09:19

اثبات في الاسماء والصفات اذ قال وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات وهذا يقتضي ان يكون في الاسماء ما هو منفي وفيها ما هو مثبت - 00:09:58

الا ان النفي المسلط على الاسماء ليس نفيا في البناء الذي هو صورة الكلمة وانما هو نفي في المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:16

الحمد لله صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهما. وشهاد ان لا الله الا الله حقا وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد - 00:10:36

وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد فلا يزال القول موصولا في شرح جمل العقيدة الواسطية فقد انتهى بنا البيان الى ايضاح معنى قوله رحمة الله تعالى وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه - 00:10:56

بين النفي والاثبات وذكرنا ان هذا يقتضي ان يكون في الاسماء ما هو منفي وفيها ما هو مثبت الا ان النفي المسلط على الاسماء ليس نفيا في البناء الذي هو صورة الكلمة. وانما هو نفي في المعنى - [00:11:20](#)

فليس في بناء شيء من اسماء الله عز وجل نفي ولكن النفي م ضمن معناها كالاسمين الذين ذكرناهما السلام والقدوس. فان هذين [الاسمين دالان في معناهما على نفي النقائص والعيوب فوق النفي باعتبار المعنى لا المبني - 00:11:39](#)

واكثر شراح هذه العقيدة انما بينوا هذه الجملة باعتبار تعلقها بالصفات دون الاسماء تذكروا قسمة الصفات على ما سيأتي بين النفي [والاثبات واهملوا ذكر قسمة الاسماء الى اسماء منفية واسماء - 00:12:05](#)

مبثة وبيان ذلك هو على الحو الذي ذكرته لكم انها ان اسماء الله عز وجل يكون فيها النفي كما يكون في الاثبات الا ان النفي مسلط [على المبني لا المعنى فمعناها م ضمن لنفي ما لنفي ما لا يليق بالله عز وجل - 00:12:24](#)

وكذلك الصفات الالهية هي باعتبار النفي والاثبات تنقسم الى قسمين اثنين اولهما الصفات المنفية كالظلم والنوم والثاني الصفات [المثبتة كالالهية والرحمة والنفي ليس كاما في نفسه ولكن الكمال في اثبات مقابلها من المدح - 00:12:44](#)

فنفيوا النوم والظلم مثلا يتضمن اثبات القبومية والعدل. وهذا هو مقصود النفي في هذا الباب نعم احسن الله اليكم وقد دخل في [هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد الله - 00:13:24](#)

الحمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتاب الله حيث يقول الله لا لا الله الا هو الحي [القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا - 00:13:49](#)

ابنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسعة كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما. اي لا [يكرره ولا يثقله. وهو العلي العظيم - 00:14:09](#)

ولهذا كان من قرأ هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح قوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا [يموت. وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء - 00:14:29](#)

وقوله سبحانه وهو العليم الحكيم. وقوله يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله وعنده [مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من - 00:14:47](#)

ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقوله وما تحمل من اثني ولا تضع الا بعلمه. وقوله [لتعلموا ان الله على كل شيء قادر - 00:15:07](#)

وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ان الله [نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. وقوله ولو لا اذ - 00:15:27](#)

دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. وقوله ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جائزهم البينات ولكن اختلفوا [فمنهم من امن ومنهم من - 00:15:54](#)

كفر ولو شاء الله مقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانت حرم ان الله [يحكم ما يريد وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضله - 00:16:14](#)

اجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقوله واقسطوا ان الله يحب المقطفين [وقوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقيين. وقوله ان الله يحب - 00:16:44](#)

توابين ويحب المتطهرين. وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم [بنيان مرصوص وقوله وهو الغفور الوود وقوله باسم الله الرحمن الرحيم. وقوله ربنا وسعتم كل شيء رحمة وعلما - 00:17:11](#)

وقوله وكان بالمؤمنين رحيم. وقوله ورحمتي وسعتم كل شيء. وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله تعالى وهو الغفور الرحيم. [وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه. وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:17:51](#)

جزاؤه جهنم خالدا فيها. وغضب الله عليه ولعنه. وقوله ذلك ومتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه. وقوله فلما اسفينا انتقمنا منهم

وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم. وقوله كبر مقتا عند الله - [00:18:24](#)

تقولوا ما لا تفعلون. وقوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر وقوله هل ينظرون الا ان تأتיהם الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك - [00:18:54](#)

قوله كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. وقوله ويوم تشققوا السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزل وقوله ويبيقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقوله كل شيء هالك الا وجهه. وقوله ما منعك - [00:19:19](#)

تسجد لما خلقت بيديه. وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة وقالت ايديهم. ولعنوا ما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقوله وحملناه على ذات الواح ودشر - [00:19:49](#)

تجري باعيننا جزاء من كان كفر. وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عينيه. وقوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم. وقوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن - [00:20:21](#)

دنيا وقوله ام يحسبونانا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون انتي معكما اسمع واراه. وقوله المعلم بان الله يراه. وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله - [00:20:51](#)

هو المؤمنون وقوله وهو شديد المحال. وقوله ومكروا والله خير وقوله ومكرروا مكرًا ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون. وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. وقوله ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء - [00:21:24](#)

وان الله كان عفوا قديرا. وقوله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم. وقوله والله العزة ولرسوله وقوله فبعثتك لاغوينهم اجمعين. وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام - [00:21:54](#)

وقوله فاعبده واصطبّر لعبادته هل تعلم له سميا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون. وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. وقوله - [00:22:24](#)

قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبیرا وقوله يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدیر - [00:22:54](#)

وقوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماء والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدرته تقديره وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله - [00:23:18](#)

بما خلق ولعلى بعضهم على بعض. سبحانه الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة على عما يشركون. وقوله فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم انتم لا تعلمون. وقوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى - [00:23:49](#)

بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما الا تعلمون وقوله الرحمن على العرش استوى. وقوله ثم استوى على العرش. في ستة مواضع. وقوله - [00:24:19](#)

يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقوله بل رفعه الله اليه. وقوله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقوله يا هامان يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى. واني لاظنه كاذبا - [00:24:42](#)

وقوله امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها - [00:25:12](#)

وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما بصير. وقوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة الا هو وسادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنفهم - [00:25:45](#)

بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم وقوله لا تحزن ان الله معنا. وقوله انتي معكما اسمع وارى. وقوله الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين - [00:26:15](#)

وقوله كم من فتنة قليلة غلبت فتنة باذن الله والله مع الصابرين. وقوله ومن اصدق من الله حديثا. وقوله ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم وقوله وتمت كلمة ربك صدق وعدل. وقوله - [00:26:42](#)

وكلم الله موسى تكليماً. وقوله منهم من كلام الله. وقوله ولما موسى لم يقاتنا وكلمه ربها. وقوله وناديه من جانب الطور اليمين وبناه نجية. وقوله واد نادي رب موسى ان ائت القوم الظالمين. وقوله وناداهما رب - [00:27:12](#)

بوما الم انه كما عن تلكم الشجرة. وقوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع [00:27:42](#)

كلام الله. وقوله وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه. وقوله يريدون - [00:28:12](#)

ان يبدوا كلام الله قل لن تتبعونا. وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته وقوله ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل وقوله وهذا كتاب انزلناه - [00:28:12](#)

وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الا وقوله واذ بدلنا اية وقوله اذا بدلنا اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثراهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من ربك - [00:28:34](#)

من حقي ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين وهدى وبشرى للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين. وقوله وجوه يومئذ - [00:29:06](#)

ناصرة الى ربها ناظرة. وقوله على الارائك ينظرون. وقوله للذين احسنوا الحسنة وزيادة وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وهذا [00:29:31](#)

الباب في كتاب الله تعالى كثير من تدبر القرآن طالباً للهدي منه تبين له طريق الحق - [00:29:31](#)

ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسر القرآن وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به رب عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول وجب الايمان بها كذلك. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى - [00:29:58](#)

سماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبه عبده التائب من احدكم من براحتته - [00:30:18](#)

ال الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم مازلين قنطين فيظل يضحك ويعلم ان فرجكم - [00:30:37](#)

حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقي فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها رجله وفي روایة ويأتي عليها قدماه فينزويا بعضها الى بعض فتقول قط قط متفق عليه - [00:30:57](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم يقول يا ادم فيقول ليك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثنا الى النار متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربها ليس بينه وبينه ترجمان. وقوله صلى الله عليه وسلم في [00:31:14](#)

المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطاياانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. رواه ابو داود وقوله صلى الله عليه وسلم الا تؤمنون - [00:31:34](#)

الا تأمر وقوله صلى الله عليه وسلم الا تؤمنني وانا امين من في السماء رواه البخاري وغيره. وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود والترمذى وغيرهما. وقوله صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله - [00:31:54](#)

قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان اعلم ان الله معك حيثما كنت حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصنه - [00:32:17](#)

ولا وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب عرش عظيم. ربنا ورب كل شيء فالحق الحب والنواة منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ

بناصيتها انت الاول فليس - 00:32:37

لك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغتنمي من الفقر رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناشر ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا - 00:33:00

انما تدعون سمعيا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل - 00:33:22 بها فافعلوا متفق عليه الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربها بما يخبر به فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف - 00:33:42

ومن غير تكليف ولا تمثيل بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في في الامم. لما قرر المصنف رحمه الله قاعدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات ذكر ايات واحاديث تتضمن طرفا حسنا منها - 00:34:01

ومن القواعد التي ينبغي عقلها في هذا محل ان تعلم ان الاسماء والصفات مردها الى النقل فحسب. فلا بد من ورود دليل قرآن او حديث نبوى صحيح لاثبات شيء من اسماء الله عز وجل او صفاتاته. وهذا هو معنى قول اهل العلم في هذا الباب اسماء الله وصفاته - 00:34:20

توقيفية اي موقوفة على ورود الدليل بها. لتعذر العلم بها دون خبر صادر من الوعي فموجب اقتصاد شيخ الاسلام على الآية والاحاديث في باب الاسماء والصفات هو كون الباب مردودا الى النقل المحسن - 00:34:44

النقل هو الكتاب والسنة. فما خرج عنهما فلا يثبت به اسم ولا صفة من صفات الله عز وجل وما ورد في اثار الصحابة رضي الله عنهم فهو من جملة السنة في هذا الباب. لانه لا يقال من قبل الرأي بل هو خبر - 00:35:04

عن غيب مبني على خبر عن صادر مصدق هو النبي صلى الله عليه وسلم فصار مرفوعا حكما. وقد اشتغل المصنف رحمه الله تعالى ببيان الآيات والاحاديث اجمالا عن تفصيل ما فيها من المعاني - 00:35:24

ظهور دلالتها على ما ذكر فيها من الاسماء والصفات ومن القواعد التي ينبغي ان تعلمها في هذا محل ان تعلم ان كل اسم من اسماء الله عز وجل فانه متضمن - 00:35:44

صفة من صفاته فمثلا اسم الله متضمن لصفة الالوهية واسم الرحمن متضمن لصفة فكل اسم من اسماء الله يدل على صفة من صفات ربنا عز وجل. ومما ذكره المصنف رحمه الله تعالى في هذا الباب - 00:35:59

من ادلة النقل سورة الاخلاص وفيها من الاسماء الله والحمد وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج وفيها من الصفات الالوهية والحادية والصدمية هو نفي الولد ونفي الولادة ونفي الكفء - 00:36:19

وهو المماطل ومن ذلك ايضا آية الكرسي وفيها من الاسماء الله والحي والقيوم اي القائم بنفسه وعلى غيره وفيها ايضا من الاسماء العلي والعظيم وفيها من الصفات الالوهية ونفي النوم والزنا - 00:36:56

وهي النعاس واثبات الملك والعظمة والعلم والمشيئة والحفظ كما قال ولا يؤوده حفظهما اي لا يكرره ولا يثقله ولا يعجزه ولا يكلفه سبحانه وتعالى حفظ السماوات والارض. ومن ذلك قوله سبحانه في - 00:37:30

هذا الباب وتوكل على الحي الذي لا يموت ففيه من الاسماء الحي وفيه من الصفات الحياة ثم ذكر المصنف رحمه الله ست ايات فيها اثبات صفة العلم اولها قوله سبحانه وتعالى هو الاول والآخر - 00:37:52

واخرها قوله تعالى لتعلموا ان الله قد ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء الماء وفي الآية الاولى منها اثبات اربعة اسماء من اسماء الله عز وجل - 00:38:13

هي الاول والآخر والظاهر والباطن وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم تفسير الاول بأنه الذي ليس قبله شيء وتفسير

الآخر انه الذي ليس بعده شيء وتفسیر الظاهر انه الذي ليس فوقه شيء وتفسیر الباطن انه الذي ليس دونه - 00:38:31

شيء وفيها اثبات صفة الاولية والاخيرية والظاهرية والباطنية وفي الآية الثانية منها اثبات اسم الحكيم وصفة الحكم والحكم ايضا لأن اسم الحكيم دال على صفتين تتعلقان بهذا الاصل احدهما الحكم - 00:38:55

والاخري الحكم وبه يعلم ان الاسم قد يتضمن اكثر من صفة لكن لابد ان يساعد على ذلك الوضع اللغوي ولا يأبه النقل الشرعي والوضع اللغوي هنا مساعد عليه وليس في الشرع دليل يمنعه - 00:39:25

واسم الحكيم دال على صفاتي الحكم والحكم وفي الآية السادسة منه وهي قوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قادر اثبات صفة القدرة زيادة على صفة العلم ثم ذكر قوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:39:47

وفيه من الاسماء الله والرزاق والمتيين ذو القوة وهو من الاسماء المضافة في القرآن الكريم مثل ما لك الملك ورب العالمين وقل من اشار الى هذا الاصل وهو الاسماء المضافة - 00:40:10

وهو مذكور في الفتاوى المصرية لابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى فاسماء الله عز وجل باعتبار الافراد والتركيب نوعان اثنان احدهما الاسماء المفردة مثل الله والرحمن والرحيم والآخر الاسماء المضافة - 00:40:33

مثل رب العالمين ومالك الملك فان الرب والملك لم يأتيا في القرآن الا مضافين في قوله تعالى في الاول الحمد لله رب العالمين وقوله وهو رب كل لشيء وقوله في الثاني مالك يوم الدين - 00:40:57

وقوله ما لك الملك وفيه من الصفات الالوهية والرزق وليس الرزق بكسرها لان الرزق هو الصفة اما الرزق فهو المخلوق المعد منه مما يصيبه المخلوق من قسمة الله عز وجل - 00:41:15

لرزقه مما يعطيه عباده فالصفة من هذا الاصل هي الرزق وليس الرزق وفيه من الصفات ايضا القوة والمتانة والمراد بالمتانة شدة القوة ثم ذكر بعدها ايتين فيهما من الاسماء اسم السميع وال بصير - 00:41:43

وفيهما من الصفات صفة السمع والبصر والبصر وال بصيرة وهاتان الصفتان الاخيرتان قل من ذكرهما و هي صريح الآية باعتبار الوضع اللغوي للباء والصاد والراء فاسم البصیر لربنا عز وجل دال على ثلاث صفات تتعلق بهذا الاسم - 00:42:06

اولها صفة البصر وهي المتعلقة بادراك المرئيات والثانية صفة البصر وهي بمعنى العلم الا ان بينهما اشتراكا وافتراقا والثالثة صفة البصيرة ثم ذكر اربع ايات فيهن صفة المشيئة والارادة اولها قوله تعالى ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. واخرها قوله تعالى فمن - 00:42:36

الله ان يهديه يشرح صدره للسلام الآية ثم ذكر سبع صفات فيهن صفة المحبة اولها قوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين واخرها قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:43:16

يحببكم الله ثم ذكر قوله وهو الغفور الودود وفيه اثبات اسم الغفور واسمي الودود وصفة المغفرة وصفة الود والود خالص المحبة ثم ذكر او سبع ايات في صفة الرحمة اولها قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم واخرها قوله تعالى فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين - 00:43:34

مین وفي بعضها التصريح باسم الرحمن واسم الرحيم لله وفي الثانية منهن ذكر صفة العلم وفي السادسة وهي قوله تعالى وهو الغفور الرحيم. اثبات اسم الغفور وصفة المغفرة وفي الاخيرة وهي قوله تعالى فالله خير حافظا اثبات صفة الحفظ - 00:44:04

وكل هذا زائد عن الآيات التي ذكرها مما يتعلق بصفة الرحمة في هذا الموضع ثم ذكر رحمه الله عشر ايات تدل على صفات تتعلق بمشيئة الله و فعله و اختياره اولها قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:44:29

واخرها قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمam فقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه دال على صفة الرضا وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فما بعده دال على اثبات صفة الغضب واللعنة - 00:44:52

والآية بعده وهي قول الله عز وجل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه دال على اثبات صفة السخط او السخط بالفتح والضم فهما ضبطان لغويان صحيحان فالصفة صحيحة بهما معا - 00:45:16

وفيها ايضا اثبات صفة الرضا ثم في قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم اثبات صفة الكراهة والكراهة وهم ايضا لغتان في هذا الحرف وبهما تضبط صفة الرب وفيما بعدها اثبات صفة المقت - [00:45:42](#)

وهو اشد البغض ثم في قوله تعالى فلما اسفونا اثبات صفة الاسف وهو شدة الغضب والآيات بعدها وهم قوله تعالى هل ينظرون الا ان [يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم - 00:46:05](#)

ملائكة او يأتي ربكم فيها اثبات صفة الآيات والمجيء لله عز وجل اما الآية العاشرة وهي قوله تعالى ويوم تشقيق السماء بالغمام ونزل [الملائكة تنزيلا فيها اي صفة نزول من - 00:46:37](#)

وين نزول الله ليس في الآية نزول الله فيها ذكر نزول الملائكة نعم ان الله في السماء صحيح لكن ليس سياق الآية لهذا نعم يعني ما دخل هذه الآية في آية الصفات - [00:47:08](#)

والآية العاشرة وهي قوله تعالى ويوم تشقيق السماء بالغمam ونزل الملائكة تنزيلا ادخلت في آيات صفات باعتبار المذكور فيها مقدمة [المجيء لله عز وجل فلأجل ما بينهما من التلازم ذكرت هذه الآية في الباب - 00:47:42](#)

فهي ليست صريحة في الصفة ولكنها ملزمة لها فان الله عز وجل اذا قضى بمجيئه وآياته تشقيق السماء تشقيق السماء بالغمam ونزل [الملائكة تنزيلا. ثم ذكر ايتين في اثبات صفة الوجه هما قوله تعالى - 00:48:04](#)

وجه ربكم وقوله كل شيء هالك الا وجهه وفي الاولى منها تسمية الله بالرب وذو الجلال والاكرام وهذا من الاسماء المضافة ايضا التي تقدمت قاعدتها والجلال هو غاية العظمة ثم ذكر ايتين في اثبات صفة اليدين لله عز وجل - [00:48:24](#)

ثم ذكر ثلاث ايات في اثبات صفة العينين لله تارة بالافراد كما قال تعالى ولتصنع على عيني وتارة بالجمع كما في قوله تعالى في [الآيتين الاوليين اعيننا ولم تأتي الثنوية في القرآن الكريم لهذه الصفة - 00:48:50](#)

ولا جاءت صريحة في الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن صح في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال في صفة الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور - [00:49:12](#)

والعور في لسان العرب صفة ذي عينين احداهما سليمة والآخر معيبة ونفيه يتضمن اثبات العينين لله سبحانه وتعالى ونفي العيب [والنقص عنهم والافراد للعين في قوله تعالى على عيني دال على جنس الصفة - 00:49:30](#)

والثنوية دالة على حقيقتها والجمع في قوله باعيننا وقع على جهة المشاكلة في الكلام فان العرب اذا اضافت المثنى الى ضمير ثنوية او جمع جماعته. لانه ايسر في اللفظ واجرى في الكلام. كما في قوله تعالى ان تتوب - [00:49:57](#)

الى الله فقد صفت قلوبكم ومن المقطوع به ان كل بدن يشتمل على قلب واحد فهما لهما قلبان لا اكثر وجمع اسم القلب بذكرهما فquier [قلوبكم لان المثنى اضيف الى - 00:50:20](#)

من ضمير ثنوية فناسبه في خفة الكلام وجريان اللسان ان يجمع هذا اللفظ وقد ذكر هذه القاعدة ابن فارس رحمه الله تعالى في كتاب [الصاحب وهي واقعة في مواضع عدة من كلام الله سبحانه وتعالى - 00:50:46](#)

وقد يتوهם ان اثبات العينين لله من حديث الوارد في صفة الدجال انه من قبيل قياس صفة الخالق على صفة المخلوق. وهذا [من الجهل بلسان العرب الا مدخل هذا في القياس وانما هو مبني على ما تفهمه العرب من كلامها اذا ذكرت العور - 00:51:08](#)

فان العرب لا تطلق العورة على ذي عين واحدة ولا تطلقه على ذي عين عديدة. وانما تطلقه على ذي عينين احداهما سليمة والآخر قرئ معيبة فعلم بمقتضى اللسان العربي ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الدجال اعور وان [00:51:35](#)

ان ربكم ليس باعور ان الدجال له عينان احداهما ذاهبة معيبة والآخر باقية سليمة. واما الله سبحانه وتعالى فانه ليس باعور اي له [عينان نزهتا عن العيب والنقص الذي ذكر في الدجال. وقد استدل بهذا كبار الائمة كاحمد - 00:51:59](#)

عثمان الدارمي رحمهما الله تعالى وفي الآية الثالثة منه وهي قوله تعالى والقيت عليك محبة من اثبات صفة المحبة زائدة على ما [تقدمن ذكر سبع ايات اولها قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادله وآخرها قوله تعالى وقل اعملوا - 00:52:26](#)

الله عملكم فثلاث منهن تدل على صفة السمع وثلاث منهن تدل على صفة الرؤية وبينهما آية تجمع هذا وذاك وهي قوله تعالى اني

معكما اسمع واري. ثم ذكر اربع ايات - 00:52:48

اولها قوله تعالى وهو شديد المحال وآخرها قوله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فيهن صفة المكر والكيد والمحال وكمالها في مقابلة اهل المكر والكيد والمحال والمحال هو المغالبة بمكر وكيد - 00:53:07

ثم ذكر ايتين فيهما زيادة على ما تقدم اسم العفو وصفة العفو ثم ذكر ايتين في اثبات صفة العزة لله ثم ذكر ايتين فيهما وصف الله بالجلال والاكرام والجلال هو غاية العظمة كما سبق. ثم ذكر جملة من الآيات اولها قوله تعالى فاعبده واصطبر لعبادته. وآخرها قول -

00:53:33

تعالى قل انما حرم رب الفواحش الاية لتقرير مسألة الصفات المنفية التي تسمى بالسلبية وهي الصفات التي نفاه الله عز وجل عن نفسه او نفاه عنها رسوله صلى الله عليه وسلم. والمراد من - 00:53:57

النفي كما تقدم هو اثبات الكمال المقابل. لأن النفي ليس كمالا في ذاته ولكن الكمال في اثبات قابله وفيها نفي السعي والكافه والنـد و معناها يدور على المكافأة والمثلية والنـظير وفيها ايضا نفي الولد - 00:54:15

والشريك في الملك والولي من الذل والالهة المتعددة والامثال المضروبة لله عز وجل ذكر فيها قوله تعالى يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. الاية وهي اصل في تنزيه الله عما لا يليق به من النـاقص والعـيوب - 00:54:39

وختـم تقرير الصفات المنفية المسمـاة بالسلبية في قوله تعالى قـل انـما حـرم رب الفـواحـش ما ظـهرـتـهـاـ وـماـ بـطـنـ لـلـرـدـ عـلـىـ طـائـقـتـيـنـ اـثـنـتـيـنـ اوـلـاهـمـاـ المـشـبـهـةـ الـذـيـنـ وـقـعـوـاـ فـيـ الشـرـكـ اـذـ شـبـهـوـ الـرـبـ بـخـالـقـهـ - 00:55:03

والثانية المعطلة الذين نفوا عن الله عز وجل فـماـ فـيـ الـعـرـشـ اـسـتـوـيـ وـاـخـرـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ 00:55:24

كم من فئة قليلة غلتـ فـتـةـ كـثـيرـةـ كـلـهـاـ فـيـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الـعـلوـ وـالـاسـتـوـاءـ عـلـىـ الـعـرـشـ وـالـمـعـيـةـ لـلـهـ ثـمـ ذـكـرـ بـعـدـهـ الـاـيـاتـ الدـالـلـةـ عـلـىـ صـفـةـ الـكـلـامـ لـلـهـ وـاـطـالـ فـيـ سـيـاقـهـ وـالـمـقـتـضـيـ لـلـبـسـطـ بـذـكـرـ الـاـدـلـةـ هـوـ جـلـالـةـ الـمـسـأـلـةـ - 00:55:42

ووقوع البـلـيـةـ بـهـاـ فـيـ فـرـقـ الـاـمـةـ فـحـصـلـتـ فـيـهـاـ الـخـصـومـةـ وـنـجـمـتـ مـنـهـاـ الـفـتـنـةـ وـفـيـ ضـمـنـ هـذـهـ الـاـيـاتـ اـثـبـاتـ اـنـ الـقـرـآنـ كـلـامـ اللهـ ثـمـ خـتـمـ رـحـمـهـ اللهـ الـاـيـةـ التـيـ اـوـرـدـهـاـ بـذـكـرـ اـرـبـعـ اـيـاتـ - 00:56:07

اـولـاهـنـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـجـوـهـ يـوـمـنـ نـاضـرـةـ إـلـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ وـمـاـ بـعـدـهـ فـيـهـنـ اـثـبـاتـ صـفـةـ اـيـشـ الرـؤـيـةـ رـؤـيـةـ مـنـ رـؤـيـةـ اللهـ لـخـلـقـهـ اـمـ رـؤـيـةـ الـخـلـقـ لـلـهـ رـؤـيـةـ الـخـلـقـ لـلـهـ - 00:56:27

طـيـبـ رـؤـيـةـ الـخـلـقـ لـلـهـ صـفـةـ لـلـخـلـقـ اـمـ لـلـهـ رـؤـيـةـ الـخـلـقـ اـمـ لـلـخـلـقـ اـحـسـنـتـ فـيـهـاـ اـثـبـاتـ صـفـةـ التـجـلـيـ وـجـعـلـ هـؤـلـاءـ الـاـيـاتـ لـلـدـالـلـةـ عـلـىـ اـثـبـاتـ رـؤـيـةـ الـمـؤـمـنـينـ رـبـهـمـ عـزـ وـجـلـ غـلـقـ مـنـ جـهـتـيـنـ - 00:56:58

الجهة الاولى ان الكلام هنا في سياق صفات الخالق ورؤيـةـ المؤـمـنـينـ رـبـهـمـ فيـ الـاـخـرـةـ صـفـةـ لـلـمـخـلـقـ فـلـاـ مـدـخـلـ لـهـ هـاـ هـنـاـ وـالـثـانـيـ انـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ سـيـذـكـرـ هـذـاـ اـلـاـصـلـ فـيـ المـوـضـعـ الـلـائـقـ بـهـ فـيـ اـمـورـ الـاـخـرـةـ فـيـمـاـ يـسـتـقـبـلـ مـنـ هـذـهـ الـعـقـيـدـةـ. فالـمـرـادـ - 00:57:30

من هـؤـلـاءـ الـاـيـاتـ اـثـبـاتـ صـفـةـ التـجـلـيـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ اـذـ فـيـهـاـ ذـكـرـ رـؤـيـةـ الـمـؤـمـنـينـ رـبـهـمـ مـصـرـحـاـ بـهـ فـيـ الـاـيـتـيـنـ الـاـولـىـ وـهـوـ الـزـيـادـةـ وـالـمـزـيدـ المـذـكـورـ فـيـ الـاـيـتـيـنـ الـاـخـيـرـيـنـ. وـاـنـمـاـ تـقـعـ رـؤـيـةـ بـتـجـلـيـهـ. وـقـدـ وـقـعـ التـصـرـيـحـ بـهـذـهـ الصـفـةـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ 00:57:54

فـلـمـ تـجـلـيـ رـبـهـ لـلـجـبـلـ وـفـيـ الصـحـيـحـ اـيـضاـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـيـتـجـلـ اـيـ اللهـ فـيـتـجـلـ لـهـ ضـاحـكاـ وـبـيـنـ بـعـدـ هـذـاـ اـنـ هـذـاـ الـبـابـ فـيـ كـتـابـ اللهـ كـثـيرـ - 00:58:15

وـمـنـ تـدـبـرـ الـقـرـآنـ طـالـبـاـ لـلـهـدـىـ مـنـهـ تـبـيـنـ لـهـ طـرـيقـ الـحـقـ ثـمـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ سـتـةـ عـشـرـ حـدـيـثـ الصـفـاتـ. لـانـ السـنـةـ وـحـيـ كـمـاـ الـقـرـآنـ. وـالـاسـمـاءـ وـالـصـفـاتـ مـرـدـهـاـ إـلـىـ الـوـحـيـ وـهـوـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ كـمـاـ سـبـقـ - 00:58:35

وـفـيـ الـحـدـيـثـ الـاـولـ وـهـوـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـزـلـ رـبـنـاـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ اـثـبـاتـ صـفـةـ النـزـولـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ الـثـانـيـ وـهـوـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ اـشـدـ فـرـحـاـ بـتـوـبـةـ عـبـدـهـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ - 00:58:56

اـثـبـاتـ صـفـةـ الـفـرـحـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ الـثـالـثـ وـهـوـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـضـحـكـ اللهـ إـلـىـ رـجـلـيـنـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـ اـيـضاـ اـثـبـاتـ صـفـةـ الضـحـكـ

وفي الحديث الرابع وهو قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده الذي رواه احمد - 00:59:18

اثبات صفة العجب والحديث المذكور فيه ضعف والمشهور من لفظه ايضاً ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ويغنى عنه قوله تعالى بل عجبت ويسخرون على قراءة الضم فيها اثبات صفة العجب لله عز وجل - 00:59:45

والغير المذكورة في هذا الحديث بمعنى التغييرات من حال الى حال وفي الحديث الخامس وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقي فيها المتفق عليه اثبات صفة الرجل والقدم - 01:00:11

وفي الحديث السادس وهو قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى المتفق عليه اثبات صفة الصوت وفي الحديث السابع وهو قوله صلى الله عليه وسلم ما منكم الا سيكلمه رب المتفق عليه - 01:00:29

اثبات صفة الكلام وفي الاحاديث من الثامن الى الحادي عشر اثبات صفة العلو لله وفي الحديث الاول منها وهو قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الذي في السماء - 01:00:51

الذي رواه ابو داود ضعف والاحاديث الصحاح تغنى عنه. وفي الحديثين الثالث عشر والرابع عشر اثبات صفة في المعية لله عز وجل. وفي الاخير منهما وهو قوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان - 01:01:09

الذي رواه الطبراني ضعف يسير وفي الحديث الرابع عشر اثبات صفتى الاولية والاخريه والظاهرية والباطنية مع الاسماء المذكورة فيه وهو تفسير للاية التي تقدمت في ايات الصفات وفي الحديث الخامس عشر - 01:01:26

وهو قوله صلى الله عليه وسلم ايتها الناس اربعوا على انفسكم المتفق عليه اثبات صفة السمع والقري ومعنى اربعوا على انفسكم فيرفقوا بها ولا تجهدوا انفسكم وهو بهمزة وصل مكسورة ثم راء مهملة ساكنة - 01:01:45

وفي الحديث السادس عشر وهو قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم المتفق عليه اثبات صفة التجلي الى امثال هذه الاحاديث الصحيحة التي يؤمن بها اهل السنة والجماعة من خير تحريف ولا تعطيل ومن خير تكييف ولا - 01:02:13

وهم بهذا وسط في باب الصفات بين فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامر كما سيدكره المصنف رحمة الله قريبا اذا نعم احسن الله اليكم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل تعطيل الجهمية واهل التمثيل المشبهة وهم وسط في باب افعال الله بين القدرة والجبرية - 01:02:35

وفي باب وعيد الله بين المرجئة والوعيدين من القدرة وغيرهم. وفي باب الایمان والدين بين الحرورية والمعزلات وبين المرجئة وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرافضة والخوارج. قرر المصنف رحمة الله ان اهل السنة والجماعة - 01:02:59
وسط بين فرق الامة اوضح هذا الامر بذكر خمسة اصول كاشفة عن حقيقة وسطيتهم او لها اسماء الله وصفاته فهم وسط فيه بين اهل التعطيل المنكرين لها واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مثالها - 01:03:19

وثانية القدر المشار اليه بقول المصنف بباب افعال الله فهم وسط فيه بين القدرة الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالا والجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا اختيار له - 01:03:49

رابعها الوعيد بالعذاب والعقاب فهم وسط فيه بين المرجئة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك والوعيدين الذين ينفذون الوعيد ان يمضونه فيقولون فاعل الكبيرة مخلد في النار - 01:04:14

اما المعتزلة فتزعم انه في منزلة بين المنزلتين فهو خارج من دائرة الایمان بالكلية لكنه لم يدخل عندهم دائرة الكفر بل جعلوا له مرتبة ولدوها واصطلحوا عليها سموها بالمنزلة بين المنزلتين - 01:05:09

وبين المرجئة والجهمية الذين يجرون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الایمان وخامسها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم وسط فيه بين الرافضة الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الال وغيرهم - 01:05:33

وغلوا فيهم وبين الخوارج الناصبية الذين بالغوا في بعض بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسبهم بل منهم من كفر بعض

الصحابة. نعم. احسن الله اليك وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله في كتابه وتواتر عن رسوله واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه فوق - [01:05:54](#)

على عرشه علي على خلقه وهو سبحانه معه اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء - [01:06:22](#)
وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. والله بما تعلمون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم ان هو مختلط بالخلق فان هذا لا توجبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق - [01:06:41](#)

بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان. وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع الى غير ذلك من معاني ربوبيته - [01:07:00](#)

وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء - [01:07:15](#)

ان السماء تقله او تظلله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايام. فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو يمسك السماوات والارض ان تنزول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بأمره. وقد دخل - [01:07:30](#)
في ذلك الايمان بأنه قريب من خلقه كما قال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعين اذا دعان فليستجيبوا لي فليستجيبوا لي وليرثمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال صلى الله عليه - [01:07:50](#)

وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فإنه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته - [01:08:10](#)

وهو علي في دنوه قريب في علوه. من الايمان بالله الايمان بعلوه ومعيته فهو سبحانه فوق عرشه علي على خلقه وهو معهم اينما كانوا ولا يراد بالمعية ان الله عز وجل مختلط بالخلق - [01:08:25](#)

فهذا شيء لا توجبه اللغة التي بها في القرآن والسنة كما انه خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وفطر الله عز وجل عليه الخلق كافة ولا يراد بأنه في السماء ان السماء تقله او تظلله عز وجل فهذا باطل باجماع اهل العلم والايام - [01:08:46](#)
ودخل في ذلك اثبات انه سبحانه وتعالى قريب من خلقه وقربه ومعيته لا تنافي علوه عز وجل وفوقيته. بل هو كما قال شيخ الاسلام علي في دنوه قريب في علوه - [01:09:09](#)

والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قول اهل العلم رحمهم الله تعالى ولا يقال ان طوبى الله نوعان احدهما عام وهذا للخلق جميعا والثاني خاص وهذا للمؤمنين - [01:09:28](#)

فانا تصرف هذا اللفظ في القرآن الكريم لا يساعد على هذه القسمة وما جاء من الاي موهم للقرب العام فانما يراد به قرب الملائكة كما في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فان المراد بالقرب هنا قرب الملائكة كما فسره السلف رحمهم الله تعالى - [01:09:47](#)
واما باعتبار الصفة التي هي صفة الله عز وجل فان القرب فيها مختص بالمؤمنين. وهذا هو معنى استخلاصه لهم واصطفائهم دون سائر الخلق. فيكون لهم منه عز وجل حظ ليس لسائر الخلق - [01:10:13](#)

في المعية وهو اختصاصهم بقرب الله عز وجل فصفة القرب مختصة بالمؤمنين. ولا يقال ان الله قريب من جميع الخلق بل هذا القرب منطوي على معنى الرعاية والعناية والكلائمة المناسبة للمؤمنين دون - [01:10:33](#)

وما في ظواهر القرآن مما يتوجه منه ان القرب عام وليس من باب الصفة بل هو قرب ملائكة الله عز وجل. نعم احسن الله اليكم ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود وان الله تعالى تكلم به حقيقة - [01:10:58](#)
وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة بل اذا قرأ الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك على ان يكون كلام الله - [01:11:25](#)
على حقيقة فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ الى من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله

الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. من الايمان بالله وبكتبه - 01:11:43

الايمان بـ القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ اي تكلم به واضيف اليه واليه يعود اي برفعه من الصدور والمصاحف كما ثبتت بذلك الاحاديث عن النبي صلـى الله عليه وسلم وانعقد عليه - 01:12:00

بالاجماع وهو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يقال فيه انه حكاية عن كلام الله عز وجل ولا عبارة عنه بل هو كلام الله حروفه ومعانيه. نعم احسن الله اليكم - 01:12:24

وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبرسله الايمان بـ المؤمنون بـ المؤمنين يرونـه يوم القيمة عيانـا بـ ابصارـهم كما يرونـ الشمس صـحـوا لـيـس دونـها سـحـاب وكـما يـرـون القـمر لـيـلة البـدر ولا يـضـامـون فيـ رـؤـيـته - 01:12:44

يرـونـه سـبـحانـه وـهـم فيـ عـرـصـات الـقـيـامـة ثم يـرـونـه بـعـد دـخـول الجـنـة كـما يـشـاء اللـه سـبـحانـه وـتـعـالـى. من الايمان بالله وبكتبه وبرسله الايمان بـ المؤمنين يـرـونـ ربـهم يوم الـقـيـامـة دونـ الدـنـيـا - 01:13:01

عيـانا بـ ابـاصـارـهم بـلا خـفـاء وـقـد ثـبـتـ هـذـا الـلـفـظ عـيـانا فـي صـحـيـح الـبـخـارـي فـيـ رـبـونـه سـبـحانـه وـتـعـالـى فـيـ عـرـصـات الـقـيـامـة ايـ مـتـسـعـاتـها ثم يـرـونـه عـزـ وـجـلـ فـيـ جـنـة وـالـفـرق بـيـنـ الرـؤـيـة بـيـنـ الرـؤـيـة التـي تـكـوـنـ فـيـ عـرـصـات يوم الـقـيـامـة - 01:13:21

هيـ رـؤـيـة اـمـتـحـان وـتـعـرـيـف وـانـ الرـؤـيـة التـي تـكـوـنـ فـيـ جـنـة هيـ رـؤـيـة انـعـام وـتـشـرـيـف وـيـشـتـرـكـ معـهـمـ فـيـ الـاـولـى غـيـرـهـمـ وـتـخـتـصـ الثـانـيـة بـهـمـ فـانـ الرـؤـيـة الـاـولـى تـعـمـ المـؤـمـنـيـنـ وـغـيـرـهـمـ عـلـىـ وـجـهـ الـاـمـتـحـانـ وـتـعـرـيـفـ - 01:13:50

اماـ الرـؤـيـة الثـانـيـة التـي تـكـوـنـ فـيـ جـنـة فـانـها تـخـتـصـ بـالمـؤـمـنـيـنـ القرآنـ منـ ذـكـرـ الحاجـبـ المرـادـ بـهـ الحـجـبـ عـنـ رـؤـيـةـ الانـعـامـ وـتـشـرـيـفـ اـمـاـ الرـؤـيـةـ الـاـمـتـحـانـ وـتـعـرـيـفـ فـانـهاـ فـيـ اـصـحـ قولـيـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـاقـعـةـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ - 01:14:20

وـغـيـرـهـمـ نـعـمـ. اـحـسـنـ اللـهـ الـيـكـ وـمـنـ الاـيـمـانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ الاـيـمـانـ بـكـلـ ماـ اـخـبـرـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ يـكـونـ بـعـدـ الموـتـ فـيـؤـمـنـونـ بـفـتـنـةـ الـقـبـرـ وـبـعـذـابـ الـقـبـرـ وـنـعـيمـ فـاـمـاـ فـتـنـةـ فـاـنـ النـاسـ يـفـتـنـونـ فـيـ قـبـورـهـمـ فـيـقـالـ لـلـرـجـلـ مـنـ رـبـكـ؟ وـمـاـ دـيـنـكـ؟ وـمـنـ نـبـيـكـ - 01:14:48

فيـثـبـتـ اللـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ بـالـقـوـلـ الثـابـتـ فـيـ الـحـيـاةـ الـدـنـيـاـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ. فـيـقـولـ الـمـؤـمـنـ رـبـيـ اللـهـ وـالـاسـلـامـ دـيـنـيـ وـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـبـيـهـ وـاـمـاـ الـمـرـتـابـ فـيـقـولـ هـاـ لـاـ اـدـرـيـ سـمـعـتـ النـاسـ يـقـولـونـ شـيـئـاـ فـقـلـتـهـ. فـيـضـرـبـ بـمـرـزـيـةـ مـنـ حـدـيدـ - 01:15:11

يـصـيـحـ صـيـحةـ يـسـمـعـهاـ كـلـ شـيـئـاـ إـلـاـ الـاـنـسـانـ وـلـوـ سـمـعـهـاـ الـاـنـسـانـ لـصـعـقـ ثـمـ بـعـدـ هـذـهـ فـتـنـةـ اـمـاـ نـعـيمـ وـاـمـاـ عـذـابـ إـلـىـ اـنـ تـقـومـ الـقـيـامـةـ الـكـبـرـىـ فـتـعـادـ الـاـرـوـاحـ إـلـىـ الـاـجـسـادـ. وـتـقـومـ الـقـيـامـةـ التـيـ اـخـبـرـ اللـهـ بـهـاـ - 01:15:31

فـيـ كـتـابـهـ وـعـلـىـ لـسـانـ رـسـولـهـ وـاجـمـعـ عـلـيـهـ الـمـسـلـمـونـ فـيـقـولـ النـاسـ مـنـ قـبـورـهـمـ لـرـبـ الـعـالـمـينـ. حـفـاةـ عـرـاـةـ غـرـلـاـ وـتـدـنـوـ مـنـهـمـ شـمـسـ وـيـلـجـمـهـمـ الـعـرـقـ فـتـنـصـبـ الـمـواـزـيـنـ فـتـوـزـنـ بـهـ اـعـمـالـ العـبـادـ فـمـنـ ثـقـلتـ مـواـزـيـنـهـ فـأـوـلـئـكـ هـمـ الـمـفـلـحـونـ. وـمـنـ خـفـتـ مـواـزـيـنـهـ فـأـوـلـئـكـ الـذـيـنـ - 01:15:47

قـصـرـواـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ جـهـنـمـ خـالـدـونـ. وـتـنـشـرـ الدـوـاـوـيـنـ وـهـيـ صـحـائـفـ الـاعـمـالـ فـاخـذـ كـتـابـهـ بـيـمـيـنـهـ وـاخـذـ كـتـابـكـ وـاخـذـ كـتـابـهـ بـشـمـالـهـ اوـ مـنـ وـرـاءـ ظـهـرـهـ كـمـاـ قـالـ سـبـحانـهـ الزـمـنـاهـ طـائـرـهـ فـيـ عـنـقـهـ وـنـخـرـجـ لـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـتـابـاـ يـلـقـاهـ مـنـشـورـاـ. اـقـرأـ كـتـابـكـ كـفـىـ بـنـفـسـكـ الـيـوـمـ - 01:16:14

عـلـيـكـ حـسـيـبـاـ وـيـحـاسـبـ اللـهـ الـخـلـائقـ وـيـخـلـوـ بـعـدـهـ الـمـؤـمـنـ فـيـقـرـرـهـ بـذـنـوبـهـ كـمـاـ وـصـفـ ذـكـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـاـمـاـ الـكـفـارـ فـلـاـ يـحـاسـبـونـ مـحـاسـبـةـ مـنـ تـوـزـنـ حـسـنـاتـهـ وـسـيـئـاتـهـ فـاـنـهـ لـاـ حـسـنـاتـ لـهـمـ. وـلـكـ تـعـدـ اـعـمـالـهـمـ فـتـحـصـيـ فـيـوـقـفـونـ - 01:16:46

عـلـيـهـاـ وـيـقـرـرـونـ بـهـاـ. وـفـيـ عـرـصـاتـ الـقـيـامـةـ الـحـوـضـ الـمـورـودـ لـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. مـاـؤـهـ اـشـدـ بـيـاضـاـ مـنـ لـبـنـ وـاحـلـ منـ العـسـلـ اـنـيـتـهـ عـدـدـ نـجـومـ السـمـاءـ. طـولـهـ شـهـرـ وـعـرـضـهـ شـهـرـ مـنـ يـشـرـبـ مـنـهـ شـرـبةـ لـاـ يـظـمـأـ بـعـدـهـ اـبـداـ - 01:17:07

وـالـصـرـاطـ مـنـصـوبـ عـلـىـ مـتـنـ جـهـنـمـ وـهـوـ الـجـسـرـ الـذـيـ بـيـنـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ يـمـرـ النـاسـ عـلـيـهـ عـلـىـ قـدـرـ اـعـمـالـهـمـ. فـمـنـهـمـ مـنـ يـمـرـ كـلـمـحـ الـبـصـرـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـمـرـ كـالـبـرـقـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـمـرـ كـالـرـيـحـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـمـرـ كـالـفـرـسـ الـجـوـادـ - 01:17:27

وـمـنـهـمـ مـنـ يـمـرـ كـرـكـابـ الـاـبـلـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـعـدـ عـدـوـاـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـمـشـيـ مـشـياـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـزـحـفـ زـحـفاـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـخـطـفـ وـيـلـقـيـ فـيـ جـهـنـمـ

فان الجسر عليه كالالب تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة فإذا عبروا عليه وقف اوقفوا على قنطرة بين -

01:17:42

والنار فيختص لبعضهم من بعض فإذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم امته. وله في القيامة ثلاث شفاعات -

01:18:01
اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم الشفاعة حتى تنتهي اليه واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيهن -

01:18:18
التحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم. فيشفع فيهن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيهن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل عن دخلها من اهل الدنيا فينشأ الله لها اقواما -

01:18:40
فيدخلهم الجنة واصناف ما تضمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والاثارات من العلم المأثور عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي فمن ابتغاه وجده شرع -

01:19:00
المصنف رحمة الله تعالى يبين هنا الركن الخامس من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الاخر واليوم الاخر هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت -

01:19:21
 فهو اسم جامع لما يقع بعد الموت وهذا من احسن ما قيل في حده وقد استحسن العلامة ابن سعدي رحمة الله هذا الضابط في التنبيهات اللطيفة لكن الخبر عن اليوم الاخر غير مخصوص -

01:19:41
بالسنة بل ثبوت احواله يكون بالقرآن والسنة معا فالاولى ان يقال ان اليوم الاخر اسم جامع لما يكون بعد الموت فيؤمن من اهل السنة والجماعة بفتنة القبر وهي سؤال الملkin العبد عن ربه ودينه ونبيه -

01:20:03
يؤمنون بنعيم القبر وعداته وهو ما يجيريه سبحانه وتعالى على العبد من عذاب او نعيم في قبره. ويؤمنون بيوم القيامة اذا اعيدت الارواح والى الاجساد وقام الناس لرب العالمين حفاة عراة غرلا اي غير مختونين -

01:20:28
ويحيى نصب الميزان وهو واحد في اصح الاقوال ولكن جمع باعتبار ما يوزن فيه فانه لما تعدد الموزون جمع الميزان تعظيمها له وتوزن فيه الاعمال وصهايفها وعمالها فالوزن واقع على العبد -

01:20:51
و عمله وصحيفته عمله في اصح اقوال اهل العلم وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فيأخذ المؤمن كتابه بيمينه ويأخذ الكافر ويأخذ الكافر كتابه بشماله وراء ظهره ويحاسب الله الخالق والحساب في الشرع -

01:21:20
هو عد اعمال العبد يوم القيامة وله درجتان احداهما الحساب اليسير وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها والآخر الحساب العسير وفيه يناقش العبد وتستقصى عليه اعماله والكافر لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته -

01:21:46
وسيناته من توزن حسناته وسيئاته الا حسنة لهم. فقد جوزوا بحسناتهم في الدنيا ولكنهم يحاسبون بالتقرير على اعمالهم والتبيكى عليها والمجازاة بها وفي عرصات القيامة اي متسعاتها الحوض المورود لرسولنا صلى الله عليه وسلم -

01:22:16
ولكلنبي حوض ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفا واكملها حالا ويؤمن من اهل السنة بالصراط وهو جسر منصوب على متن جهنم. اي ظهرها يمر عليه المؤمنون -

01:22:43
على الصحيح فقط دون غيرهم ومن قال بعمومه فلا دليل له بل الاحاديث ظاهرة في ان مرور الصراط مختص بالمؤمنين واما الكفار فانهم ينصرفون من العرض الاول فان الله عز وجل اذا تجلى في عرصات يوم القيامة -

01:23:05
لخلق امتحانا لهم وتعريفا به امر ان يتبع كل من يعبد غير الله معبوده فيتبع اهل النار معبداتهم فيقعون في نار جهنم ويبقى المؤمنون ومعهم المنافقون لانهم منهم في الصورة الظاهرة في الحياة الدنيا -

01:23:31

ثم يأتمهم الله سبحانه وتعالى ان يقعوا له ساجدين فيسجد المؤمنون واما المنافقون فان ظهورهم تكون طبقا واحدا فلا يستطيعون ان يسجدوا لله ثم تلقى عليهم الظلمة ويجعل الله سبحانه وتعالى للمؤمنين انوارا - [01:23:59](#)

يهدون بها الى الصراط المستقيم على متن جهنم. واما المنافقون فلا نور لهم. بل هم باقون في ظلمتهم. يقولون للمؤمنين نقتبس من نوركم فيتبيهون عن الصراط ويتردون طرحا في نار جهنم. فلا يمر على الصراط الا اهل اليمان. والذين تختطف - [01:24:25](#)
تختطفهم كاللاب جهنم من المارين على الصراط هم عصاة المؤمنين الذين يستحقون دخول النار فيدخلونها ثم يخرجون منها ويمر المؤمنون على الصراط على قدر اعمارهم. فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومن - [01:24:54](#)
من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كاب الابل اي الرواحل فان الركاب اسم للرواحل التي تتخذ للركوب من النوق فمن مر على الصراط دخل الجنة ولم يسبق دخوله عذاب بخلاف من اخذته كاللاب جهنم فانه يدخل النار ثم يخرج منها ويدخل الجنة - [01:25:19](#)

ثم يوقف الذين عبروا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار ويقتضي بعضهم من بعض فاذا نقوا وهذبوا اذن لهم في دخول الجنة.
واول من استفتحوا بباب الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم - [01:25:46](#)

وله في القيامة ثلاث شفاعات الشفاعة الاولى شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف من الخلق ان يقضى بينهم. وهي الشفاعة العظمى والثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها - [01:26:04](#)

وهاتان الشفاعتان خاصتان به لا مشارك له فيهما. والشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم فيمن استحق النار وهذه الشفاعة لا تختص به صلى الله عليه وسلم بل هي له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم من الشفعاء - [01:26:24](#)
وهي تتناول كما ذكر المصنف رحمة الله من استحق النار الا يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها وال الصحيح ان هذا النوع مختص بمن دخل النار ان يخرج منها واما الشفاعة فيمن استحق النار الا يدخلها - [01:26:46](#)

فالتحقيق عدم وجودها لخلو القول بها عن دليل صحيح صريح كما اختاره العلامة ابن القيم خلافا لشيخه ابن عباس ابن تيمية رحمة الله في هذا الموضع فتصير الشفاعة الثالثة هي شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن دخل النار ان يخرج منها - [01:27:09](#)

ولا تقل لمن استحق النار لانه يكون لفظا عاما يشمل من استحق النار الا يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها والذي دل عليه الدليل هو اختصاص هذه الشفاعة بمن دخل النار ان يخرج منها فقط - [01:27:32](#)

ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بمحض فضله ورحمته. ويقوى في الجنة فضل عن دخلها من اهل الدنيا يعني قيادة فينشي الله عز وجل للجنة اقواما يدخلهم الجنة - [01:27:54](#)

واحوال الدار الاخرة فوق هذا القدر. لكن هذه مهماتها وتفاصيل مفرداتها موجودة في الكتاب والسنة لمن التمسها. ومن اراد ان يحقق احوالها فليلظ بالقرآن وصحيح المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:28:12](#)

اما الشغف بالاحاديث الضعيفات وال الموضوعات والحكايات السخيفات الباردات في ذكر احوال الاخرة فهذا وان توهم انه في الظاهر يشوق الى الجنة ويخوف من النار فلا خير فيه اذ الخير كل الخير والشفاء كل الشفاء - [01:28:35](#)

مردود الى الكتاب والسنة. نعم احسن الله اليكم وتؤمن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره واليمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئا فالدرجة الاولى اليمان بان الله تعالى علم بما الخلق عاملنا بعلمه القديم. الذي هو موصوف به ازواجا. وعلم جميع احوالهم من الطاعات - [01:28:58](#)

والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخالق فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فما اصاب الانسان - [01:29:24](#)

لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. جفت الاقلام وطويت الصحف كما قال سبحانه. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - [01:29:38](#)

وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اف ان ذلك على الله يسير وهذا التقدير التابع

لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. فإذا خلق جسد الجنين قبل نفخه - 01:29:56

بالروح فيه بعث اليه ملكا ففيؤمر باربع كلمات فيقال اكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ونحو ذلك فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرة قديما ومنكروه اليوم قليل. واما الدرجة الثانية فهو مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة - 01:30:21

وهو اليمان بان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. وانه ما في السماوات وما في الارض من حركة ولا سكون الا بمشيئتهن بمشيئة الله تعالى لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قادر من الموجودات والمعدومات. فما من مخلوق -

01:30:41

وفي الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه. غيره. احسن الله اليكم. لا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسليه ونهائهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى -

01:31:01

الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر -

01:31:21

المصلبي والصائم وللعباد قدرة على اعمالهم وارادة والله خالقهم وخالف قدرتهم وارادتهم كما قال الله تعالى منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرة الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة - 01:31:41

ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبو العبد قدرته واختياراته. ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة الركن السادس من اركان اليمان وهو اليمان بالقدر - 01:32:11

وانه يأتي على درجتين الاولى الدرجة السابقة لظهور المقدور وتتضمن علم الله بالمقادير وكتابته لها والثانية الدرجة المصاحبة لوقوع المقدور وتتضمن خلق الله للمقدور بمشيئته اياه ومراتب القدر الأربع العلم - 01:32:29

والكتابة والخلق والمشيئة منتظمة في هاتين الدرجتين اللتين ذكرتا وحقيقة القدر انه علم الله بالكائنات اي الواقع انه علم الله بالكائنات وكتابته لها وخلقها بمشيئته ايها هذا هو حده الجامع لمراتبه الأربع بدرجتها الاثنين - 01:33:08

ومما يندرج في هذا الباب اليمان بان للعبد مشيئة وقدرة وهبها الله عز وجل اياه لكنها تابعة لمشيئة الله وقدرته والدرجة الثانية من درجتي القدر ينكرها عامة القدرة. الذين يزعمون ان العبد يخلق فعله - 01:33:44

فيقدرها ويشارؤه ولا يعلم الله الا بعد وقوعه ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات المثبتة للقدر وهم الجبرية حتى سلبو العبد قدرته بمشيئته وجعلوه مجبورا على افعاله لا قدرة له على شيء منها وعطلوا - 01:34:06

وافعال الله واحكمه عن حكمها ومصالحها كما ذكر ابو العباس ابن تيمية رحمة الله. نعم احسن الله اليكم فصل ومن اصول الفرقه الناجية ان الدين واليمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان اليمان - 01:34:32

يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاشي والكبائر كما تفعله الخوارج. بل الاخوة اليمانية ثابتة مع المعاشي كما قال سبحانه في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان - 01:34:53

بغت احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة ولا يسلبون الفاسق الملي اليمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة. بل الفاسق يدخل في اسم اليمان المطلق في مثل قول - 01:35:18

قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم اليمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وقوله الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين

01:35:48 يشربها وهو مؤمن -

ولا ينتهبا نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن ويقولون هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن بایمانه فاسق بکبرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم - 01:36:12

الایمان في الشرع له معنيان اثنان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وحقيقة التصديق الجازم باطنا وظاهرا بالله تبعدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - 01:36:28 والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة وهذا هو المعنى المقصود اذا قطن الایمان بالاسلام والاحسان والایمان بمعناه العام من قسم على القلب واللسان والجواح. والى ذلك يشار بقول اهل السنة رحمهم الله - 01:37:03

الایمان قول وعمل فالقول قول القلب واللسان والعمل عمل القلب واللسان وقول القلب هو اقراره وعمل القلب هو حركاته فيما يريد الله سبحانه وتعالى من المحبوبات فالاعتقاد مثلاً بان الله سبحانه وتعالى واحد احد - 01:37:25 هذا من قول القلب والتوكيل على الله عمل من اعمال القلب لان للقلب فيه حركة اقتضت توجيه القلب الى الله بتفويض الامر اليه وقول اللسان هو نطقه وعمل الجواح هو الفعل والترك - 01:37:58

والایمان يزيد وينقص وزيادته اثر الطاعة ونقصه اثر المعصية ومن فعل كبيرة فهو فاسق ليس بمؤمن كامل الایمان ولا بكافر بل هو مؤمن ناقص الایمان او مؤمن فاسق بکبرته فلا يعطى الاسم المطلق المؤمن - 01:38:22

ولا يسلب مطلق الاسم فيقال في حقه كافر من يكون مؤمنا بما عنده من الایمان فاسقا بما اصاب من كبيرة والاخوة الایمانية ثابتة مع المعاصي لا تزول ولا تحول لا كما تزعمه الخارج المكفرة بالكبيرة - 01:38:45

الحاكمة بخلود صاحب الكبيرة في النار. ولا كما تزعمه المعتزلة الذين يسلبون الفاسق اسم الایمان ويخرجونه من الایمان بالكلية لكنهم يجعلونه في منزلة بين المنزلتين في الدنيا. ويحكمون عليه وفي الآخرة بالنار - 01:39:05

نعم احسن الله اليكم ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والستتهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالایمان. ولا تجعل في - 01:39:27 قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ - 01:39:50

احدهم ولا نصيفه ويقبلون ما جاء به الكتاب او السنة او الاجماع من فضائلهم ومراتبهم فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية على من انفق من بعد وقاتل ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلاث مئة وبضعة - 01:40:07

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وبانه لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف - 01:40:29

واربع مئة ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكتابة ابن قيس ابن شناس وغيرهم من الصحابة ويقررون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره - 01:40:43 وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ويثلثون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنه - 01:41:01

بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقد قوم وقام توافقوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان اعلى على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه المسألة - 01:41:20

مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة التي يضل فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر. ثم عمر ثم عثمان ثم علي - 01:41:40 ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله ويحبون اهل البيت ويحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم

ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله - 01:41:59

صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غديركم اذكركم الله في اهل بيتي وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يجفوا ببني هاشم فقال والذى نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم الله ولقرباته. وقال ان الله اصطفى اسماعيل - 01:42:14

واصطفى من بنى اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفان من بنى هاشم ويتولون ازواجا - 01:42:34

رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. ويؤمنون بانهن ازواجه في الاخرة خصوصا خديجة - 01:42:52

رضي الله عنها ام اكثر اولاده واول من امن به وعاشه على امره وكان لها منه المنزلة العالية والصدقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر - 01:43:13

الطعام ويترأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم ومن طريقة النواصب الذين يؤذوا احسن الله اليكم ومن طريقة النواصب الذين يؤذون اهل بيته عندك في النسخة ومن طريقة وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل -

ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها اما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه وال الصحيح منه هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون وهم - 01:43:36

لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار الاثم وصفائهم. بل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب ومحفورة ما يصدر منه ان صدر - 01:43:56

حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله والله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل - 01:44:09

كان افضل من جبل احد ذهبا ممن بعدهم. ثم اذا كان قد صدر صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته او ابلي ببلاء في الدنيا كفر - 01:44:25

عنه. فإذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور فور ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نذر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم. من الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله - 01:44:45

والهجرة والنصرة. الصوم كما قرأ الاخ نزر فيه نقطة على الزاي على الراء الاخيرة هي نزع النقطة هذى خطأ. نعم. احسن الله اليك. والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم - 01:45:06

علم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علیم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء. لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله. من اصول اهل السنة سلامه قلوبهم والستتهم - 01:45:25

هم لاصحاب رسول الله سلامه قلوبهم والستتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ممثليين ما امرهم الله به. فيقبلون ما في الكتاب والسنة من فضائل الصحابة ومراتبهم ويفضلون من اافق قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من اافق من بعد وقاتل.

ويقدمون المهاجرين على - 01:45:45

ويؤمنون بفضيلة اهل بدر وان الله قال لهم اعملوا ما شئتم فان الله اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وان الله لا يدخل النار احدا بايع تحت الشجرة وهم اهل بيعة الرضوان عام الحديبية - 01:46:10

ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم كالعشرة المبشرین بها وهم الخلفاء الاربعة وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وابو عبيدة ابن عامر ابن الجراح وعبد الرحمن ابن عوف وسعید ابن زید - 01:46:29

رضي الله عنهم وانما خص هؤلاء باسم العشرة المبشرین بالجنة وان كان غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بها لانهم جمعوا في حديث واحد. فلما جمعوا في حديث واحد بالبشارة بالجنة سموا العشرة المبشرین - 01:46:49

بالجنة ويعتقد اهل السنة ترتيب الخلفاء الاربعة بالفضل كترتيبهم في الخلافة. فافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله

عنهم وفي المفاضلة بين عثمان وعلي خلاف قديم ثم استقر الامر عند اهل السنة على - [01:47:09](#)

تقديم عثمان على علي رضي الله عنهم. وان كانت هذه المسألة وهي المفاضلة بين الشیخین عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل فيها المخالف عند اهل السنة ولكن المسألة التي يضل فيها هي ترتيبهم في - [01:47:31](#)

خلافة فیؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم هو ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله او عنهم ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله - [01:47:51](#)

ويحب اهل السنة اهل بيت رسول الله صلی الله عليه وسلم. ويتولونهم هو اهل بيت النبي صلی الله عليه وسلم هم في اصح الاقوال بنو هاشم وزوجاته صلی الله عليه وسلم اللاتی ماتا عنہن - [01:48:09](#)

وهؤلاء هم الذين حرمت عليهم الزکاة والى ذلك اشرت بقول الـنبي هم الذين حرمت عليهم زكاتنا وحصرهم ثبت في هاشم وما له من الولد وكن لزوج للـنبي لم ترد ولاجل ما كان للازواج من مقام خاص عند النبي صلی الله عليه وسلم افردهم المصنف بالذكر فقال ويتولون ازواجه رسول - [01:48:32](#)

الله صلی الله عليه وسلم امهات المؤمنین الى اخره ويتبأون من طريقة الروافض والنواصب. فان الروافض يبغضون الصحابة ويسبونهم ويعظمون بعض الـبيت طريقة النواصب اذيتهم لاهل بيت رسول الله صلی الله عليه وسلم بقول وعمل كما ان - [01:49:01](#)

الناسبة من يسب غيرهم من اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم بل يكفرونهم كما سلف وما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم من الاختلاف وما جرى في زمانهم من فتنة - [01:49:26](#)

فان اهل السنة والجماعة يمسكون عنه ولا يسعون في بثه واساعته بل الساعي في ذلك ساع في طريق ضلاله وهو زاغ عن هدي اهل السنة والجماعة ويقول اهل السنة والجماعة ان الاثار المروية في مساوى اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم ثلاثة اقسام - [01:49:41](#)

القسم الاول ما هو كذب في نفسه فلا يثبت البة والثاني ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه وهذا النوعان هما اكثر الفاشي في كتب التواریخ والاخبار فان الغالب في كتب التواریخ والاخبار هو ذكر الكذب - [01:50:05](#)

او المحول عن وجهه من اخبارهم وبهذا انحطت رتبة كتب التواریخ والاخبار عن رتبة كتب السنن والاثار في نقل خلاف الصحابة وما شجر بينهم فالمعول في نقل ما وقع بينهم هو كتب السنن والاثار لا كتب التواریخ والاخبار - [01:50:41](#)

والقسم الثالث صحيح عنهم رضي الله عنهم واكثره هو الذي يروي في كتب السنن والاثار لا التواریخ والاخبار وهم فيما صح من ذلك معذورون اما مجتهدون مصيّبون واما مجتهدون مخطئون فهم بين اجر واجرين رضي الله عنهم - [01:51:05](#)

ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ان احدا من الصحابة معصوم من الذنوب بل الذنوب تجري عليهم وتتعق منهم وتتجاوز عليهم في الجملة لكن لهم من موجبات المغفرة ما ليس لغيرهم. واذا صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى - [01:51:30](#)

بحسنات ماحية او غفر له بفضل سابقته او صحته للـنبي صلی الله عليه وسلم او بشفاعة النبي صلی الله عليه وسلم له او ابتدلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه - [01:51:52](#)

واذا كان هذا بالذنوب المحققة المجزوم بها فكيف في الامور التي كانوا فيها مجتهدين ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم هو قليل ونذر يسير في جنب محاسنهم وفضائلهم رضوان الله عنهم - [01:52:07](#)

ومن نظر في اخبار الصحابة وما كانوا عليه واطلع على سيرهم بعلم وبصيرة علم ان اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم هم افضل القرون بعد الانبياء والرسل. فلم يأتي بعد الانبياء والرسل احد من بنی ادم افضل من صحابة رسول - [01:52:26](#)

الله صلی الله عليه وسلم. احسن الله اليكم ثم من اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولیاء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمکاشفات وانواع القدرة والتأثيرات كالماثور عن سالف الامم في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعین وسائل قرون الامة - [01:52:46](#)

وهي موجودة فيها الى يوم القيمة. من اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات اولياء والكرامات جمع كرامة وهي الامر الخالق الذي يظهره الامر الخالق للعادة الذي يظهره الله على يد ولی من اولیائه - [01:53:11](#)

اكراما له والمراد بالعادة عادة اهل زمانه لا باعتبار الخلق جميعا والاولياء جمع ولی وهو شرعا كل مؤمن تقي والى ذلك اشار ابن ابي العز في شرح الطحاوية فاحسن اذ يقول - [01:53:38](#)

والولي هو من والى الله بموافقة محبوباته والتقرب اليه بمرضاته اما الولي باصطلاح علماء العقيدة فهو كل مؤمن تقي غير نبی فلابد من زيادة هذا القيد غير نبی ليوافق تصرف اهل هذا العلم فيه - [01:54:05](#)

انهم يخسرون اسم الاولياء بمن عدا الانبياء وان كان اسم الولي في القرآن والسنة واقعا على النبي وغيره وكرامات الاولياء نوعان اشار اليهما المصنف الاول كرامة تتعلق بالعلوم والمكافئات والثاني - [01:54:31](#)

كرامة تتعلق بالقدرة والتأثيرات احسن الله اليكم ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلی الله عليه وسلم باطلا وظاهرا واتباع سبيل السابقين الاوليين من المهاجرين والانصار واتباع وصية رسول الله صلی الله عليه وسلم حيث قال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها - [01:55:00](#)

او اعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة احسن الله اليكم فان كل محدثة بدعة عندك ايش فان كل محدثة بدعة محدث ولا محدثة؟ نعم احسن الله اليك - [01:55:33](#)

فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلاله. ويعلمون ان اصدق الكلام ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخیر الهدی هدی محمد صلی الله عليه وسلم فيؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدی محمد صلی الله عليه وسلم على هدی كل - [01:55:53](#)

ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع ضدّها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم والدين - [01:56:13](#)

وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطننة او ظاهرة مما له تعلق بالدين. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة. من طريقة اهل السنة الاتباع لرسول الله صلی الله عليه وسلم - [01:56:29](#)

ولسبيل السابقين من المهاجرين والانصار والتمسك بالسنة النبوية وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. ومجانية محدثات الامور. لان كل محدثة بدعة هو كل بدعة ضلاله. ويعلم اهل السنة ان اصدق الكلام كلام الله - [01:56:49](#)

وان خير الهدی هدی محمد صلی الله عليه وسلم. ولما جل هذا اثروا كلام الله على كلام غيره. وقدمو هدی محمد صلی الله عليه وسلم على هدی غيره فسموا اهل الكتاب والسنة لاخذهم بهذين الاصلين - [01:57:09](#)

وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع. ضدّها الفرقة وهم يزنون بالقرآن والسنة والاجماع جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال. فلا يزنون الخلق بالصور والاموال وانما يزنون احوال الخلق بالكتاب والسنة والاجماع - [01:57:26](#)

وهذا امر لا يتمكن منه العبد الا بتخلية نفسه من ابتغاء الاغراض واكتساب الاعواض فإذا ظهرت نفس العبد من المطالبة والمحاباة والمعاتبة وزن الخلق بما امره الله عز وجل به - [01:57:49](#)

والنسبة الى السنة متفاوتة في الخلق لاختلاف حظوظهم في التزامهم بها. فجم غفير من الناس ينتسبون الى السنة. لكن صدق اثمهما عليهم يكونوا بقدر امثالهم لها ومن جملة الامتثال للسنة ولا سيما في هذه الاعصاب ان يكون ميزانك في الحكم على احوال الخلق هو الكتاب - [01:58:09](#)

والسنة والاجماع فلا تحكم على احد بما خرج عن هذا الميزان. ومن وفقه الله عز وجل الى اعماله سعد واسعد ومن تنكب هذا الطريق فقد تنكب طريقة اهل السنة والجماعه - [01:58:35](#)

ولا يستطيع الصبر على ذلك باقامة العدل الا اولو العصبة من الرجال الذين يهیئ الله عز وجل لهم علمًا صحيحًا وعملًا صالحًا وقصدًا

سلیما و ایمانا راسخا فیمضون اعمال هذا المیزان علی وجہه دون تغیر ولا تبدیل - [01:58:54](#)

والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح رحمهم الله اذ بعدهم كثرا الاختلاف وانتشرت الامة كما ذكر المصنف وليس المراد من کلام شیخ الاسلام نفي امكان وقوع الاجماع بعدهم - [01:59:20](#)

ولكن المقصود هو استبعاده لأن الذي يمكن ضبطه هو ما كان عليه السلف فالقلوب حينئذ كانت نقية والعلوم في نفوس الخلق قوية نعم احسن الله اليك ثم هم مع هذه الاصول يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة - [01:59:39](#)

ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ويحافظون على الجماعات ويدینون بالنصیحة الامة ويعتقدون معنى قوله صلی الله علیه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه قوله - [02:00:03](#)

صلی الله علیه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتکى منه عضو تداعی له سائر تدب الحمى والشهر ويأمرون بالصبر على البلاء والشكرا عند الرخاء والرضا بمر القضاء - [02:00:23](#)

ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلی الله علیه وسلم اکمل المؤمنين ایمانا احسنهم خلقا ویندبون الى ان تصل من قطعک وتعطی من حرمک وتعفو عن من ظلمک. ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام - [02:00:42](#)

وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بال المملوك وينهون عن الفخر والخيال والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق. ويأمرون بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها طريقة اهل السنة واخلاقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [02:01:04](#)

على ما توجبه الشريعة اي بحسب الامر الديني لا بحسب الهوى والرأي ويحفظون الاخوة الایمانیة والحمیة الاسلامیة للمؤمنین جمیعا. ویدینون بالنصیحة لهم ويأمرون بالصبر على البلاء والشكرا عند الرخاء والرضا بمر القضاء - [02:01:25](#)

ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال كصلة من قطعک واعطاء المحروم والعفو عن الظالم ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل. والرفق بال المملوك وينهون عن الفخر والخيال والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق - [02:01:49](#)

وغيرها من اخلاق الظلم والبطش والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم والواقعة فيهم فان كان المستطيل استطال بحق وامری صدق فقد افتخر وان استطال بغير حق فقد بغي وكلاهما خلق محروم. ولهذا ذکر ابو العباس ابن تیمیة من - [02:02:15](#) مساوى الاخلاق الاستطالة على الخلق بحق او بغير حق لانها اما فخر واما بغي ويأمر اهل السنة بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها اي ردها فكل خلق خلق رديء فان اهل السنة - [02:02:47](#)

مراع منه ناهین عنه نعم الله اليك وكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنۃ وطريقتهم هي دین الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلی الله علیه وسلم. لكن لما اخبر صلی الله علیه وسلم ان امته ستفترق الى - [02:03:11](#)

تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عنه صلی الله علیه وسلم انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المغض الخالص عن الشوب هم اهل السنۃ والجماعۃ - [02:03:40](#)

وفيهم وفيهم الصدیقون والشهداء والصالحون والصالحون ومنهم اعلام الهدی ومصابیح الدجی. اولوا المناقب المأثورة والفضائل المذکورة وفيهم الابدال ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمين على هدایتهم ودرایتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم - [02:04:01](#)

التي قال فيهم النبي صلی الله علیه وسلم لا تزال طائفة من امتی ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة فنسأل الله العظیم ان يجعلنا منهم والا يزیغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه - [02:04:26](#)

وهو الوهاب والحمد لله رب العالمین وصلواته وسلماته على سیدنا محمد واله وعلى سائر المرسلین والنبیین والآل وسائر الصالحین. ان اهل السنۃ والجماعۃ في اقوالهم وافعالهم مما ابو العباس ابن تیمیة - [02:04:48](#)

مما ذکرہ ابو العباس ابن تیمیة ومما لم یذكره هم متبعون للقرآن والسنۃ وطريقتهم هي دین الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلی

الله عليه وسلم لكنه اخبر صلوات الله وسلامه عليه ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة - 02:05:11

كلها في النار الواحدة وهي الجماعة وهذه الجماعة هي المتمسكة بالاسلام المحض الخالص عن الشوب الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والى هذا المعنى اشار السفارى رحمة الله تعالى بقوله في الدرة اعلم هديث انه جاء الخبر عن النبي المصطفى -

02:05:34

خير البشر بان للامة سوف تفترق ببعضها وبسبعين اعتقاداً والمحق ما كان في نهج النبي المصطفى وصحابه من غير زieg او الجفاء وليس هذا الوصف جزماً يعتبر في فرقة الا على اهل الاثر يعني اهل السنة والجماعة والحديث والاثر. وفي اهل السنة - 02:05:57

بحمد الله الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل كورة وفيهم الابدان والمراد بالابدال القائمون بنصرة الدين بحيث يخلف بعضهم بعضاً في القيام بهذه الوظيفة فإذا مات احد منهم اقام الله عز وجل -

02:06:17

وهذا هو المعنى المحقق وهذا هو المعنى المتحقق للأبدال دون سواه ومنهم الأئمة الذين أجمع المسلمون على هدایتهم ودرایتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلی الله علیه وسلم لا تزال طائفة من امتي - [02:06:45](#) ظاهرين عن الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة ففيهم كل فضيلة وهم براء بحمد الله من كل رذيلة. وقد جعل الله عز وجل لهم اسماء فسماهم - [02:07:08](#)

جس اسے سر

الكتاب والسنّة وباهل الحديث والاثر وغير ذلك مما دعا له داعي المخالفـة - 02:07:23

لأهل البدع والرأي والهوى والوجود والذوق. وبهذا ينتهي شرح الكتاب على نحو مختصر ي

الاجمالية اللهم انا نسألك علما في المهمات مهما في المعلومات وبالله التوفيق - 02:07:43

ونبداً باذن الله عز وجل بعد فجر غد في كتاب التوحيد لمام الدعوة محمد ابن عبد الوهاب

الدروس في يوم الخميس باذن الله عز وجل. وارجو ان تكتبوا اسئلتكم في - 02:08:07

اوراق المعينة لذلك دون غيرها من الوراق رجاء حفظها وصيانتها وفق الله الجميع لما يحي

رسوله محمد واله وصحابه اجمعین - 02:08:27